الأمم المتحدة
S/2023/436
مجلس الأمن
Distr.: General
14 June 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 14 حزيران/يونيه 2023 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان الختامي للدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضـــاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية التي عقدت في جيبوتي يوم الاثنين 12 حزيران/يونيه 2023 (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة والبيان المحال طيها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سياد **دوالي**

230623 210623 23-11463 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 14 حزيران/يونيه 2023 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي للدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، جيبوتي، 12 حزيران/يونيه 2023

عُقدت الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية يوم الاثنين 12 حزيران/يونيه 2023 في جيبوتي بجمهورية جيبوتي، وترأسها نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي بجمهورية السودان وممثل رئيس مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، فخامة السيد مالك عقار. وحضرها رئيس جمهورية جيبوتي فخامة السيد إسماعيل عمر جليه، ورئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية فخامة الدكتور أبي أحمد؛ ورئيس جمهورية كينيا فخامة الدكتور ويليام روتو؛ ورئيس جمهورية الصومال الاتحادية فخامة الدكتور حسن شيخ محمود؛ ورئيس جمهورية جنوب السودان فخامة السيد سلفا كير ميارديت؛ ووزير خارجية دولة إريتريا فخامة السيد عثمان صالح محمد؛ ووزير خارجية جمهورية أوغندا فخامة الجنرال الحاج أودونغو جيجي أبو بكر.

وحضر الدورة أيضا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي فخامة السيد موسى فكي محمد؛ وممثلو مجلس الوزراء ولجنة السفراء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛ والأمين التنفيذي لأمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية فخامة الدكتور وركنه غيبيهو؛ ومبعوثة الأمم المتحدة الخاصة للقرن الأفريقي فخامة السيدة حنا سروة تيتيه؛ والمبعوث الخاص لوزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية المعني بشؤون القرن الأفريقي فخامة السيد شوي بينغ؛ ومبعوث اليابان الخاص للقرن الأفريقي فخامة السيد شيميزو شينسوكي؛ وسفيرة بعثة الاتحاد الأوروبي لدى جيبوتي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية الممثلة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فخامة السيدة سيلفي تابيس؛ وسفير إيطاليا لدى جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية المعتمد لدى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والرئيس المشارك لمنتدى شركاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية فخامة السيد أغوستينو بّاليس؛ والقائم بالأعمال بالنيابة للولايات المتحدة فخامة السيد ماريو فرناندیز؛ والسفراء والممثلون المعينون لألمانيا وتركيا والسويد وكندا والمغرب والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والنرويج؛ والمبعوث الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المعني بجنوب السودان وممثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في الآلية الثلاثية للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والأمم المتحدة فخامة السفير إسماعيل ويس؛ والرئيس المؤقت للجنة المشتركة للرصد والتقييم المعاد تشكيلها فخامة السفير الجنرال تشارلز تاي غيتواي؛ ورئيس آلية الرصد والتحقق من وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية في جنوب السودان التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية فخامة الجنرال هايلو غونفا إدوسا.

وانطلاقا من المداولات التي أعقبت البيانات التي أدلى بها نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي بجمهورية السودان وممثل رئيس مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، فخامة السيد مالك عقار؛ والتقرير الخاص عن الوضع في جمهورية السودان الذي قدمه رئيس جمهورية جنوب السودان ومنظِّم الوفد الرفيع المستوى للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية فخامة السيد سلفا كير ميارديت، والتقارير عن أداء الأمانة ومشروع معاهدة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وعن السلام والأمن والوضع الإنساني في المنطقة التي قدمها الأمين التنفيذي لأمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية فخامة الدكتور وركنه غيبيهو؛

إن المؤتمر،

يُعرب عن الشكر لشعب وحكومة جمهورية جيبوتي على استضافة الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وعلى الترحيب الحار الذي لقيه مندوبو الدول الأعضاء والمشاركون الآخرون؛

يهنّئ شعب وحكومة جمهورية جيبوتي بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والأربعين للاستقلال في خضم الاستعداد للاحتفال بها في 27 حزيران/يونيه؛

يُعرب عن التمني بالشفاء العاجل والصحة الجيدة لرئيس جمهورية أوغندا **فخامة السيد يوِيري كاغوتا موسيفيني** الذي لم يتمكن من حضور الدورة العادية جراء إصابته بكوفيد-19؛

يُبدي ترحيبه بعودة دولة إريتريا إلى أسرة الهيئة واستئنافها مساهمتها ومشاركتها في أعمال الهيئة؛ ***يُلاحظ*** التقدم المحرز في مجال السلام والأمن في المنطقة والدور النشط الذي تقوم به الهيئة والأمين التنفيذي سعيا لصنع السلام وبنائه في المنطقة؛ ***ويلتزم*** في هذا الصدد بدعم مشاركة المرأة على قدم المساواة وتعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في عمل الهيئة المتعلق بالسلام والأمن؛

يهنّئ إثيوبيا وأوغندا وجيبوتي وكينيا على نجاحها في إجراء انتخابات سلمية تسهم في تعزيز ثقافة الديمقراطية وسيادة القانون في المنطقة، ويُهنّئ جمهورية كينيا على استمرارها في إعطاء القدوة في حل النزاعات الانتخابية بالسبل القانونية؛

يهنّئ حكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية على توقيع اتفاق الوقف الدائم للأعمال العدائية وإسكات دوي المدافع في شمال إثيوبيا في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وعلى توقيع إعلان كبار القادة بشأن طرائق تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2022؛ ***يدعو*** الشركاء في عملية السلام إلى الحفاظ على العزم باتجاه التنفيذ الكامل لأحكام الاتفاق في الوقت المحدد؛

يُثني على الاتحاد الأفريقي وفريقه الرفيع المستوى ومفوضيته وبعثته للرصد والتحقق والامتثال، وعلى الأمين التنفيذي للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لدعمهم تنفيذ هذه العملية الناجحة لإحلال السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي وتُمسك إثيوبيا بزمامها؛

يُثني كذلك على الجهود التي تبذلها جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية لوضع وتنفيذ سياسة للعدالة الانتقالية يُمسَك بزمامها وطنيا ويكون أساسُها المساءلة وكشف الحقيقة وتضميد الجراح والمصالحة من خلال إجراء مشاورات على نطاق البلد، ***ويدعو*** المجتمع الدولي إلى دعم جهود إثيوبيا في هذا الصدد؛

يُناشد الشركاء الإقليميين والدوليين أن يدعموا جهود إثيوبيا لإعادة تأهيل وتعمير المناطق المتضررة من النزاع في شمال إثيوبيا؛

يُعرب عن الجزع إزاء استمرار الاقتتال في السودان وتدهور الوضع الأمني والإنساني فيه، ***ويُثني*** في هذا الصدد على الجهود الدؤوبة التي يبذلها الوفد الرفيع المستوى للهيئة بقيادة رئيس جمهورية جنوب السودان فخامة السيد سلفا كير ميارديت من أجل تهدئة الاشتباكات المسلحة وحل النزاع في جمهورية السودان؛

يعتمد خريطة الطريق التي وضعتها الهيئة لحل النزاع في جمهورية السودان التي تتضمن نقاط العمل التالية:

1 - ضمُّ جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية كعضو رابع إلى الوفد الرفيع المستوى للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المعني بعملية السلام في جمهورية السودان؛ وتولّي رئيس جمهورية كينيا فخامة السيد ويليام روتو رئاسة المجموعة الرباعية المكونة من إثيوبيا وجنوب السودان وجيبوتي وكينيا، وعملُ هذه المجموعة الرباعية في إطار من التنسيق الوثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي؛

2 - قيام المجموعة الرباعية في غضون عشرة (10) أيام بترتيب اجتماع وجها لوجه بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي بجمهورية السودان فخامة الفريق أول عبد الفتاح البرهان والفريق محمد حمدان دقلو في إحدى عواصم بلدان المنطقة؛

3 - الحصول في غضون أسبوعين (2) على التزام من قيادة القوات المسلحة السودانية وقيادة قوات الدعم السريع بإنشاء ممر إنساني؛

4 - الشروع في غضون ثلاثة (3) أسابيع في عملية سياسية جامعة للتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع في جمهورية السودان؛

يشدّد على أهمية التشاور والتنسيق مع حكومة السودان فيما يتعلق بالجهود الجامعة الرامية إلى إيجاد تسوية للنزاع الدائر؛

يُعرب عن التقدير للدول المجاورة لجمهورية السودان، ولا سيما جمهورية جنوب السودان، التي فتحت حدودها لتوفير الملاذ والحماية للاجئين الفارين من الحرب الدائرة على الرغم من مواردها المحدودة والتحديات التي تواجهها؛ ***يُشجع*** البلدان المجاورة على اعتماد سياسات وممارسات وتدابير مواتية تُيسّر دخول أراضي الدول الأعضاء والتنقل داخلها؛

يُشيد بالتقدم المشجِّع الذي أحرزته جمهورية الصومال الاتحادية بخطوها خطوات تاريخية في إجراء الانتخابات على المستوى الوطني وعلى مستوى البرلمان والولايات الأعضاء في الاتحاد، وبعمليات إصلاح قطاع الأمن التي مكنت قوات الأمن الاتحادية من تحقيق مكاسب كبيرة في مكافحة حركة *الشباب*؛

يُدين سلسلة الهجمات الأخيرة التي شنتها حركة *الشباب* ضد المدنيين وحفظة السلام العاملين ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال؛ ***يقدّم تعازيه*** إلى أسر الضحايا وإلى جمهورية أوغندا لوفاة حفظة السلام الشجعان المنتمين إليها، ويكرّر الإعراب عن تضامن الهيئة معها والتزامها بمكافحة الإرهاب؛

يدعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم السياسي والمالي اللازم إلى المجلس الاستشاري الوطني الصومالي من أجل إتمام صياغة الوثيقة الدستورية والنموذج الانتخابي واستراتيجيته لتحقيق الاستقرار؛

يدعو إلى رفع تدابير حظر الأسلحة والعقوبات التي تعرقل تمكين قوات الأمن الصومالية تمكيناً تاماً من مكافحة حركة *الشباب* وغيرها من التهديدات المماثلة التي تهدد الأمن الوطني؛

يحث الأطراف المتحاربة في لاسعانود على أن توقف الأعمال العدائية على الفور وتسوّي خلافاتها سلميا بالمناقشة والحوار؛

يلاحظ التزام قيادة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة بإجراء انتخابات وطنية قبل شهرين (2) من نهاية الفترة الانتقالية الممدّدة على النحو المنصوص عليه في خريطة الطريق لعام 2022،

ويحث هذه الحكومة على الإسراع في تنفيذ المهام الرئيسية التي لها أهمية حاسمة في إجراء الانتخابات على وجه الخصوص؛ وتخريج القوات الموحدة اللازمة وإعادة نشرها؛ وإتمام عملية وضع الدستور الدائم؛ وسنّ قانون اللجان الانتخابية الوطنية وإعادة تشكيل اللجنة الانتخابية الوطنية ومجلس الأحزاب السياسية؛

يشيد بفخامة الرئيس سلفا كير ميارديت ونائبه الأول الدكتور رياك مشار لما أبانا عنه من حنكة سياسية وحكمة في إيجاد حل ودي للنزاع الذي نشأ بشأن التغييرات في وزارة الدفاع وشؤون المحاربين القدامى ووزارة الداخلية، ***ويدعوان*** الزعيمين والشركاء الآخرين في عملية السلام إلى تعزيز واحترام ثقافة الحوار وروح الزمالة والتراضي في إيجاد حلول سلمية للخلافات والنزاعات التي قد تنشأ في سياق التنفيذ؛

إذ يساوره القلق إزاء الوضع المالي المتردي لآليات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لرصد الاتفاق، ولا سيما آليةُ الرصد والتحقق من وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية واللجنةُ المشتركة للرصد والتقييم المعاد تشكيلها، نتيجة التقلص الكبير للدعم المقدم من الشركاء، ***يدعو*** الدول الأعضاء إلى سد هذا النقص عن طريق إتاحة وتعبئة الدعم المالي والسياسي اللازم لآليتَي الاتفاق حتى تتمكنا من الاضطلاع بولايتيهما بشكل كامل وفعال؛

إذ يُدرك أن منطقة الهيئة هي واحدة من المناطق التي تولّد أقل معدل من انبعاثات الكربون في العالم غير أنها من أشد المناطق تضررا من تغير المناخ، ***يُقرّر*** تأييد التوصيات الصادرة عن الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام 2022 (الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) وإنشاء آلية الهيئة لتنسيق شؤون الأمن المناخي، ويشجع على التعاون مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لبناء قدرة الدول الأعضاء في الهيئة على استباق بروز النزاعات وموجات النزوح الناجمة عن تغير المناخ ومنعها والتخفيف من حدتها؛

يُثني على الجهود التي تبذلها جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية لمكافحة تغير المناخ والتدهور البيئي من خلال مبادرة الإرث الأخضر، ***ويدعو*** إلى التوسّع في تبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء في الهيئة في مجال استراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه سعيا إلى وضع استراتيجية إقليمية منسقة وشاملة لمواجهة تغير المناخ؛

إذ يشدد على أن المنطقة عرضة للكوارث الطبيعية التي تسهم إسهاما كبيرا في نشوب النزاعات وفي النزوح وانعدام الأمن الغذائي والتعرض للأمراض المتوطنة والجوائح، ولا سيما في بيئات اللاجئين، ***يدعو*** الدول الأعضاء إلى تنفيذ استراتيجية الهيئة لمواجهة الكوارث من خلال إدماج عناصرها البالغة الأهمية في الخطط الوطنية لمواجهة الكوارث؛

إذ يشير إلى إعلان وخطة عمل نيروبي بشأن اللاجئين والعائدين والمجتمعات المضيفة المعتمدَيْن خلال مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء الدول والحكومات في الهيئة الذي عقد في نيروبي بكينيا في 25 آذار/مارس 2017، ***يقرر*** في ضوء حالات النزاع الأخيرة في المنطقة أن يكثف الجهود لحشد الدعم من المجتمع الدولي من أجل العمل بنُهج إقليمية شاملة تقدم حلولا دائمة للنازحين بالاقتران مع الاستمرار في توفير الحماية ودعم الاعتماد على الذات في بلدان اللجوء؛

إذ يشير كذلك إلى اعتماد البروتوكولات المتعلقة بحرية تنقل الأشخاص والترحال الرعوي وخرائط الطريق المرفقة بها لتُنفذها الدول الأعضاء، ***وإذ يعرب عن تقديره*** للدول الأعضاء التي وقعت على بروتوكولات الهيئة، ***يناشد*** الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على هذه البروتوكولات أن تفعل ذلك لتيسير التصديق عليها وإدماجها في القوانين المحلية وتنفيذها؛

يعرب عن امتنانه لرئيس مجلس السيادة الانتقالي بجمهورية السودان فخامة الفريق أول عبد الفتاح البرهان لرئاسته المقتدرة للهيئة على مدى السنوات الأربع الماضية، ***ويعيّن*** رئيسَ جمهورية جيبوتي فخامة السيد إسماعيل عمر جيله رئيسا جديدا لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في الهيئة، ورئيسَ جمهورية جنوب السودان فخامة السيد سلفا كير ميارديت نائبا له؛

يُمدّد فترة ولاية الأمين التنفيذي للهيئة فخامة السيد وركنه غيبيهو لمدة 4 سنوات تبدأ بانتهاء فترة ولايته الحالية في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2023؛

يعتمد معاهدة الهيئة التي ستحل محل اتفاق عام 1996 المنشئ للهيئة تنفيذا للقرار المتخذ في الدورة العادية الثالثة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة من أجل إصلاح الهيئة لتصبح منظمة فعالة قائمة على القواعد وذات نمط يمكن التنبؤ به، وتلبية الحاجة إلى إنشاء إطار قانوني قوي يوسع ويعمق مجالات التعاون بين الدول الأعضاء ويعزز الأساس المؤسسي والتأسيسي للهيئة؛

يقرّر أن يعين مجلس وزراء الهيئة نائبين (2) للأمين التنفيذي امتثالا لأحكام معاهدة الهيئة المعتمدة والاتفاقات المتوصل إليها بالتشاور بين رؤساء الدول والحكومات في الهيئة خلال الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في الهيئة؛

يأذن للأمين التنفيذي بالشروع فورا في تنفيذ النظامين الأساسي والإداري المنقحين للموظفين في إطار عملية الإصلاح المؤسسي الجارية بهدف تعزيز الكفاءة والفعالية في تنظيم الموارد البشرية وإدارتها؛

يحث الدول الأعضاء على دفع الاشتراكات المقررة غير المسددة عن السنة المالية 2023 وتعويض وتسوية المتأخرات المستحقة عن السنوات السابقة، ***ويناشد*** الدول الأعضاء كذلك أن ترصد مساهمةً متساويةً قدرها مليونَيْ دولار من دولارات الولايات المتحدة من كل واحدة منها لبناء مجمع المقر الجديد للهيئة؛

إذ يدرك إمكانات إحداث التغيير الكامنة في المبادرات البالغة الأهمية المتخذة في إطار برنامج إصلاح وتنشيط الهيئة بما فيها مبادرة الهيئة للتأشيرة الإلكترونية وأكاديمية الهيئة للقيادة ومجلس الهيئة للشخصيات البارزة وجوائز الهيئة وبرامجها للمنح الدراسية، يقرّر متابعة التقدم في هذا الصدد عن كثب وتقديم الدعم الكامل لتفعيل هذه المؤسسات؛

يعرب عن التقدير للاتحاد الأفريقي بوصفه المنظمة الأم للهيئة، وللأمم المتحدة لما تقوم به من دور هام في مجالات السلام والأمن والتعاون الإنمائي على الصعيد الدولي، ولشركاء الهيئة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي والصندوق العالمي وأعضاء منتدى شركاء الهيئة الذي تشترك في رئاسته جمهورية إيطاليا، وجامعة الدول العربية، وبلدان الشرق الأوسط ومجلس التعاون الخليجي، وبلدان اللجنة الثلاثية (المملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة)، وألمانيا وتركيا والسويد والصين وكندا والمملكة العربية السعودية واليابان والعديد من الدول والمنظمات الأخرى التي أبانت عن صداقتها ودعمها لتطلعات منطقة الهيئة للسلام والازدهار والتكامل الإقليمي؛

يقرّر أن يبقي هذه المسائل قيد نظره الفعلي.

حرِّر في 12 حزيران/يونيه 2023